

المجلس 1 من شرح (التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد) لعبد الله الدويش | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:00:00](#)
مزيذا اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد التاسع والكتاب المقروء فيه هو التوضيح المفيد
لمسائل كتاب التوحيد. للعلامة عبدالله بن محمد الدويشة رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمات ثلاث.

المقدمة - [00:00:30](#)

الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ هو الشيخ العلامة الصالح عبدالله بن محمد ابن
احمد الدويش وتقدم ان هذه النسبة المشهورة في لسان اهل نجد - [00:01:00](#)
باسقاط ياء النسب لا تصح لغة فاما ان تزداد ياء النسب فيها فيقال قال الدويشي والفوزاني والغدياني او ان تسقط ياء النسب وتسبق
بكلمة ابن. فيقال ابن دويش او ابن - [00:01:40](#)

اوزان او ابن غديان ويكنى المترجم رحمه الله بابي محمد المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة ثلاث وسبعين بعد الثلاثمائة والالف
المقصد الثالث جمهرة شيوخه تلقى رحمه الله علومه عن علماء بريدة ومشايخها - [00:02:10](#)

فمن شيوخه من اهلها عبدالله بن محمد بن حميد وصالح ابن احمد الخريصي وصالح ابن احمد الخريصي وصالح ابن ابراهيم البليهي
ومحمد بن صالح المطوع. المقصد الرابع جمهرة تلاميذه تصدى رحمه الله للتعليم شابا يافعا في حياة - [00:02:50](#)

شيوخه فاستفاد منه عدد كثير من اهل وغيرهم منهم احمد بن صالح الخريصي ابن شيخه وعبدالعزیز بن احمد المشيقي وعبدالله بن
صالح العبيلان وعبدالله بن عبد الرحمن السعد وعبد السلام ابن عبد الكريم - [00:03:41](#)

ابن برجس المقصد الخامس ثبت مصنفاته. له رحمه الله تأليه قليلة منها المورد الزلال في التنبيه على اخطاء الضلال والزوائد على
مسائل الجاهلية ومختصر بدائع الفوائد بالاضافة الى كتابه الذي بايدىكم التوضيح المفيد. المقصد السادس تاريخ وفاته - [00:04:31](#)

توفي رحمه الله كهلا بعد مرض فجأه واستمر معه خمسة عشر يوما حتى قضى نحبه في الثامن والعشرين من شهر شوال سنة تسع
بعد الاربعمائة الف وله من العمر ست وثلاثون سنة - [00:05:28](#)

رحمه الله رحمة واسعة. مقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ستة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه صرح المصنف
باسم كتابه فقطع خبر كل مخبر اذ قال في مقدمته وسميته التوضيح المفيد - [00:06:08](#)

لمسائل كتاب التوحيد. فهو الاسم المعتد به. المقصد الثاني اثبات نسبته اليه شهرت نسبة هذا الكتاب الى مصنفه في حياته فقد طبع
اول مرة فيها دون نكر منه ثم ضمه لتلاميذه الى مجموع مؤلفاته - [00:06:38](#)

الذي طبع بعد موته. وجعلوه اولها تعظيما له فالكتاب صحيح النسبة اليه دون ريب. المقصد الثالث بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب
شرح المسائل المعقودة في ابواب كتاب التوحيد. لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:07:18](#)

التي كان يعقدها عقب كل اب من ابوابه المقصد الرابع ذكر رتبته مما ترتفع به منزلة كتاب ما تفرد في وهذا الكتاب هو الكتاب

الواحد في شرح مسائل كتاب التوحيد مفردة - [00:07:58](#)

دون تراجمه وادلته فعظم لجلالته متعلقه وكونه فردا فيها. اذ لا يعرف له نظير قبل حياة المصنف ولا بعده المقصد الخامس توضيح منهجه جرى المصنف رحمه الله تعالى على ايراد شرح مسائل كل باب بعد ترجمته - [00:08:48](#)

وفق ترتيب كتاب التوحيد هو يعقل الترجمة المذكورة في كتاب التوحيد. ثم يذكر تحتها مسائل الباب مجروحة بكلام موجز مفيد كما قال فجدته الايجاز دون التطنيب دون تطويل والاطناب. وعمدته كتاب فتح المجيد - [00:09:40](#)

للشيخ عبدالرحمن بن حسن و اشار في مقدمة كتابه الى انه اذا اطلق اسم الشرح فهو المقصود فاذا قال قاله في الشرح فيعني فتح المجيد ابن حسن رحمه الله المقصد السادس العناية به حصرت العناية بهذا الكتاب - [00:10:30](#)

في طبعه مرتين. احدهما في حياة مصنفه مجردا عن متن كتاب التوحيد. والاخرى بعد مصحوبا بمتن كتاب التوحيد والثانية انفع لاعانتها على فهم كلامه. اذ يكون بين يدي النصوص التي استخرجت منها المسائل. المقدمة الثالثة - [00:11:10](#)

ذكر السبب الموجب لاقرائه تقدم ان كتاب التوضيح المفيد هو الكتاب الاوحد. في شرح مسائل كتاب التوحيد فلا يعلم سواه والحاجة الى مثله ظاهرة فان فهم كتاب التوحيد لا يتم الا بفهم مسائل - [00:12:00](#)

ابوابه فهذه المسائل تتضمن جلية وكان العلامة عبدالله ابا بطين رحمه الله مفتي الديار النجدية في زمانه يسميها الفوائد وصدق رحمه الله فان فيها من ذخائر الافادات ما لا يخفى على مطالعها - [00:12:40](#)

فالحاجة الى اقراء هذا الكتاب ماسة انه يعين على الفهم الاتم لكتاب التوحيد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال العلامة عبدالله الدويش رحمه الله تعالى - [00:13:20](#)

بعلمه وعلمكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جل عن الانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له القاهر فوق العباد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه ينادي الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما - [00:14:00](#)

كثيرا. اما بعد فان كتاب التوحيد الذي الفه الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب انزل الله له الاجر والثواب. قد جاء بديعا في من بيان التوحيد وما ينافيه من الشرك والتنديد وقد شرحه بعض احفاده وغيرهم رحمهم الله. ووضعوا عليه حواشي الا انهم لم يتعرضوا لشرح - [00:14:20](#)

بيننا نادرا ثم جاء بعدهم الشيخ سليمان بن حمدان رحمه الله فتعرض لها في كتابه الدري النظير فجعل كل مسألة في الموضع اللائق بها من الايات والاحاديث فحصل بذلك فوائد كثيرة الا انه لم يشرح المسائل. فأريت من تمام الفائدة ان اشرح كل مسألة بكلام موجز مفيد لعل الله ان يحشرنا - [00:14:40](#)

في زمرة الداعين اليه على بصيرة انه جواد كريم وسميته التوضيح المفيد لاسم سائر كتاب التوحيد واذا قلت ذكره في الشرح فمرادي بذلك شرح كتاب توحيد فتح مجيد واسأل الله الوهاب ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للزلفة لديه في جنات النعيم صلى الله على محمد النبي الصادق الامين وعلى اله - [00:15:00](#)

وصحبه الطيبين الطاهرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله كتاب التوحيد. نعم. فيه مسائل الاولى نعم. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. اي ان الله خلقهم لعبادته. الثانية ان العبادة هي التوحيد وهي ان الخصومة فيه اي - [00:15:20](#)

ان العبادة التي خلقوا لها هي توحيد والالوهية. لان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فيردون عليه. واما التوحيد الربوبية فغالبا الامم مقرة به ذكر المصنف رحمه الله تعالى معنى كون العبادة هي التوحيد ولم يبين - [00:15:50](#)

معنى كون الخصومة فيه. والمراد بقول مصنف الكتاب لان الخصومة فيه اي التي كانت بين الانبياء واممهم. فما جرى من المنازعة بين الانبياء واممهم التي بعثوا فيها كان متعلقه هو توحيد العبادة. فلم ينازعوهم في غيره. نعم. احسن الله اليكم - [00:16:10](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. اي ان من لم يلقي الله بالعبادة لم يعبد حقيقته وان

عبد في بعض الاحيان لكنه لما لم يثبت لما لم يثبت على ذلك نفى الله عنه لانه لا يوصف بعبادة الله وحده ولا انه عابد - [00:16:40](#)
له حقيقة الا الا من استمر على عبادته وحده وتبتل اليه تبتلا. كما اشار الى ذلك العلامة ابن القيم في بدائع الفوائد لما تكلم على اسرار
سورة قل يا ايها الكافرون. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل اي ليأمرهم وما امهم بعبادة الله وحده واجتناد الطاغوت. الخامسة ان
الرسالة - [00:17:00](#)

تعتمد كل امة اي لما اخبر الله انه بعث في كل امة رسولا فادى ذلك ان الرسالة عمت جميع الامم وقامت الحجة على الخلق كما قال
تعالى لان لا يكون - [00:17:20](#)

سأل الله حجة بعد الرسل ذكر المصنف رحمه الله تعالى بيان معنى قول صاحب الاصل ان الرسالة تعتمد كل امة اي ان الله اخبر انه
بعث في كل امة رسولا اي في قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة - [00:17:30](#)

رسولا. وما يقع من الفترات المذكورة في عدة احاديث ومنها حديث ابن سريغ بسند صحيح عند احمد وفيه ورجل صاحب فترة
فليس المراد بها خلو امة كاملة من بعثة نبي اليها. ولكن الفترة - [00:17:50](#)

تكون في اطراف دعوات الانبياء في الامم. فيبعث نبي في امة ثم يتناول العهد حتى تخفى معالم الديانة في بعض اطراف تلك الامم
وينقطع العلم بها فتكون الفترة واقعة في امة. وليست واقعة من امة - [00:18:20](#)

كاملة بل يقع في بعض افرادها ولا يوجد امة كاملة من ان الخلق لم يبعث الله عز وجل لها نبيا فليبعث الله الى الامم انبياء وقد يكثر
الانبياء في امة من الامم كما كثرت انبياء بني اسرائيل وعدة الامم التي عمتها الرسالة سبعون امة - [00:18:50](#)

لما في حديث معاوية ابن حيدة عند الترمذي بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون سبعين امة فهذه الامم
السبعون في كل امة نبي او اكثر. نعم. احسن الله - [00:19:20](#)

السادسة ان دين الانبياء واحد اي لما اخبر الله ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. افاد ذلك ان دينهم واحد واما
مختلفة كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. السابعة ذكره الشارح من ان - [00:19:40](#)

دين الانبياء واحد واما الشرائع مختلفة فيه الانباه الى ان الدين الذي بعث به الانبياء واحد. فلا يصح قول بعض الناس الاديان
السمائية. لان الاديان السماوية التي جاء بها الانبياء هي دين واحد. فلا تتعدد. فاصل الدين ومنشأه الذي - [00:20:00](#)

بعثوا به واحد وانما وقع الاختلاف بينهم في الشرائع. نعم. احسن الله اليكم السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر
بالتاغوت ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - [00:20:30](#)

الوثقى اي لما اخبر الله انه ارسل الرسل يدعون اممهم قائلين اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت دل ذلك على ان عبادة الله لا تدخل الا
بالكفر بالطاغوت فمن لم يكفر بالطاغوت فليس عبدا لله حقيقة ولذلك جعله شرطا للاستمسك بالعروة الوثقى والعروة اسم لما يتعلق -
[00:20:50](#)

به والوثقى مؤنث الاوثق. فهو فهي ما يتمسك به على وجه وثيق مؤيد لصاحبه. نعم السلام عليكم. الثامنة ان الله طعام في كل ما عبد
من دون الله. اي لما امر الله بافراده بالعبادة وحده واجتناب الطاغوت. افاد هذا ان - [00:21:10](#)

عام في كل ما عبد من في كل ما عبد من دون الله بمعنى ان العبادة لا تصلح له. لا بمعنى الذنب لكل من عبد من دون الله. فان منهم
من لم يرضى بذلك - [00:21:40](#)

واما الذنب فمتوجه الى من رضي ومن لم يرضى فالذنب في حقه متوجه الى الشيطان لكونه الامر بذلك الداعي. كما قال تعالى الم
اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان الاية بين الشارح رحمه الله وجه كون الطاغوت عاما - [00:21:50](#)

في كل ما عبد من دون الله فيندرج فيه من عبد من الانبياء والملائكة والصالحين بان وصفه بالطاغوت بمعنى ان العبادة لا تصلح له.
ولا يكون ذما الا لمن رضي له - [00:22:10](#)

من كان غير راض بعبادته من الانبياء والملائكة والصالحين فانه يسمى طاغوتا باعتبار الفعل معظمه الذي تجاوز به الحد فان اصل
الطاغوت مأخوذ من الطغيان وهو الحج ومن رفع احدا من المخلوقين الى مقام التأليه والتعظيم فقد وقع في الطغيان - [00:22:30](#)

وصار متعلق فعله طاغوتا. نعم. احسن الله اليكم. التاسعة عظم شأن ثلاث آيات محكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك. اي لقول عبدالله ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله - [00:23:00](#) عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا الى اخر الايات وقوله وفيها عشر مسائل وهذا بيانها الاولى النهي عن الشرك والثانية الوصية بالوالدين الثالثة النهي عقت للاولاد رابعة النهي عن قربان الفاحشة فواحش. الخامسة النهي عن قتل النفس التي حرمها الله الا بالحق - [00:23:20](#)

سادسة النهي عن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن. السابعة الوفاء بالكيل والميزان الثامنة الامر بالعدل. التاسعة الوفاء بالعهد العاشرة الامر وباتباع الصراط المستقيم وترك اتباع ما سواه من السبل وهذه مسألة واحدة خلافا لمن جعلها مسألتين واستدرك على الشيخ - [00:23:40](#)

رحمه الله تعالى العاشرة. واستدرك على الشيخ رحمه الله تعالى العاشرة. العاشرة الايات المحكمة في سورة الاسراء وحصد مكان الشيخ رد على من جعلها مسألتين واستدرك عن الشيخ ثم العاشرة بداية. نعم. اسأل الله اليكم - [00:24:00](#) العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه وتعالى على عظم شأن هذه المسائل بقوله بقوله - [00:24:20](#)

ذلك مما ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة قلت وهذا سر المسائل الاولى النهي عن جعل الاولى النهي عن جعل مع الله الها اخر وهو الشرك الاكبر. الثانية الامر بعبادة الله وحده. الثالثة الامر بالاحسان الى الوالدين. الرابعة ايتاء ذي القربى - [00:24:40](#) الخامسة ايتاء المسكين حقه. السادسة ايتاء ابن السبيل حقه. السابعة النهي عن التبذير. الثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. التاسعة اهل عن قتل الاولاد العاشرة النهي عن الزنا الحادية عشرة. النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق. الثانية عشرة النهي عن قربان - [00:25:00](#)

مال اليتيم الا بالتي هي احسن الثالثة عشرة الوفاء بالعهد الرابعة عشرة الوفاء بالكيد. الخامسة عشرة الوفاء بالوزن السادسة عشر النهي عن القول بغير علم السابعة عشرة نهى عن المشي في الارض مرحا. الثامنة عشرة النهي عن الشرك ويحتمل انه ان بعد النهي ان يعد - [00:25:20](#)

ان يعد النهي ويحتمل ان يعد النهي عن الاسراف مسألة ويحذف الامر بالوفاء بالوزن دخوله في التي قبلها الشارح رحمه الله تعالى المسائل الثماني عشرة التي تضمنتها الآية وفيها مسألتان - [00:25:40](#)

هما السابعة النهي عن التبذير. والثامنة النهي عن الامساك بدون اسراف. والفرق المختار بين التبذير والاسراف ان التبذير صرف المال ونحوه في وجه غير مشروع اصلا صرف المال ونحوه في شيء غير مشروع اصلا. واما الاسراف - [00:26:00](#) فمتعلقه مأدون به شرعا. لكن يتجاوز به صاحبه الحد الذي اذن به شرعا. فمن الاول مثلا انفاق المال في شراء الخمر. ومن الثاني مجاوزة الحد المأذون به في اكرام الضيف. فاصل التبذير ممنوع شرعا. واما اصل ما وقع فيه الاسراف فمأذون فيه - [00:26:30](#)

شرعا لكن لما جاوز ذلك الحد صار فعله محرما. نعم. احسن الله اليكم الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآية. اي في - [00:27:10](#)

فيها عشرة حقوق الاول الامر بعبادة الله الثاني الاحسان الى الوالدين الثالث الاحسان الى ذي الرابح الاحسان الى اليتامى. خامس الاحسان الى المساكين السادس الاحسان الى الجار ذي القربى السابع والاحسان الى الجار بالجانب ثامن الثامن الاحسان الى صاحب الجانب التاسع والاحسان الى ابن السبل العشر - [00:27:30](#)

الاحسان الى ملك اليمين. هذه الحقوق العشرة التي ذكرها المصنف تردد فيها اسم الجانب مرتين الجاري بالجانب والصاحب بالجانب. والصحيح ان الجانب معناه المقارنة. فالجار بالجانب يعني الجار المقارن والصاحب بالجانب اي الصاحب المقارن. فهو ممن قرب جوارا

فالجار الجنب الذي يلي بيتك وبعده وقربه مرده الى العرف والصاحب بالجنب هو الذي يقارنك في حظر او سفر نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي لقول ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصيته -

00:28:20

محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا اي ان نعبد ولا نشرك به شيئا وهذا حق واجب الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه اي الا يعذبهم وهذا حق وانعام وتفضل وليس واجبا بالقياس على -

00:28:50

مخلوق كما تدعيه المعتزلة قوله وهذا حق انعام وتفضل اي كتبه الله عز وجل على نفسه تفضل منه وانعاما على خلقه. وليس واجبا وجوب حتم ولزوم بالقياس على المخلوق كما تدعيه المعتزلة. المعتزلة يزعمون ان ما جعله الله على نفسه من حق فهو - 00:29:10 ولازم له كما يلزم ذلك غيره من المخلوقين. واما اهل السنة والحديث فانه يخبرون بان ما اخبر الله عز وجل عنه من حق جعله على نفسه فهو حق باعتبار الله به وانعامه على خلقه. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر - 00:29:40 اي ما دام انها خفيت على معاذ مع علمه وقال افلا ابشر الناس فنهاه وامره ان يكتمها عنهم مخافة الاتكال على سعة رحمة افاد ذلك انهم لا يعرفونها؟ لم يبين الشارح رحمه الله تلك المسألة. وهي فضل التوحيد - 00:30:10

ان الله عز وجل يرحم اهله ويدخلهم الجنة. فما لم يعرفه اكثر الصحابة هو الفضل. وليس المراد انهم لم يعرفوا التوحيد. بل هم اعلم الناس بعد الانبياء بالتوحيد لكنه امتهلوا لكنهم جهلوا شيئا من فضله وهو ادخاله - 00:30:30

صاحبه الجنة نعم. اسأل الله منكم. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. اي لقوله لا والمصلحة انهم يعملون ولا يتكلمون بخلاف ما ان سمعوا اذا سمعوا بمثل هذا فربما تركوا العمل فتفتوت هذه المصلحة. السابعة - 00:31:00

استحباب بشارة المسلم بما يسره اي لقوله انا ابشر الناس الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله اي لقوله لا فيتكلموا اي يعتمدوا على هذا الفضل فيتركوا التنافس في الاعمال الصالحة فيفوتهم خير كثير. التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا - 00:31:20 الله ورسوله اعلم اي انه لما سأل معاذ ولا يعلم قال ذلك وهذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد موته صلى الله عليه وسلم فان المسؤول اذا - 00:31:40

اذا سئل عما لا يعلم فانه يقول الله اعلم كما نبه على ذلك الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن ابا بطريق ما ذكره الشالغ رحمه الله تعالى على تقييد لاطلاق المصنف. فان المصنف اطلق جواز قول السائل عما - 00:31:50

المسؤول قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. ولم يقيد بزمن. واما الشارح فانه فرق بين كون ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوغه. واما بعد موته فممنعه اكتفاء - 00:32:10

بقول الله اعلم تبع لما ذكره العلامة عبد الله ابا بطين في فتوى له. من مقولة في الدرر السنية والصحيح ان قول المسؤول بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم - 00:32:30

جائز اذا كان متعلقه الشرعيات. واما الكونيات فلا يقال ذلك فيها. فلو سئل احد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من الشرعيات. سواء مما استقر حكمه في الشرع او ما - 00:32:50

ما كان من النوازل المستجدة فقال فيه الله ورسوله اعلم جاز ذلك. اما ان كان من الكونيات اي باحوال الكون فلا يجوز ذلك. فمن الاول مثلا لو سئل سائل ما حكم من - 00:33:10

ظانا ان الشمس غربت ثم تبين بقاؤها. فاجاب بقوله بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم. جاز ذلك ومثله لو سئل عن حكم بيع حديث لم يكن يعرفه الناس من قبل فقال فيه الله ورسوله اعلم. جاز ايضا لان اعلم الناس - 00:33:30

بالشرعيات وهي المسائل المتعلقة بالشرع هو الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان قال في وبسؤال متى يطلع نجم كذا وكذا؟ فقال الله ورسوله اعلم فهذا لا يجوز. لان علم الكون - 00:34:00

نياتي مختص بالله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون اي حيث اخبر بذلك معاذا ونهاه وان يخبر الناس الحادية الحادية والعشرون. تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف - [00:34:20](#)
عليك اي لما فعل ذلك دل على تواضعه لان المتكبرين لا يفعلون ذلك الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة اي حيث اردك معه معاذا وهذا اذا كانت بمضيقة وهذا اذا كانت مضيقة اي قادرة على حمل اكثر من واحد واثار - [00:34:40](#)
والى هذا القيد البخاري في صحيحه. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل اي بحيث كان من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المنزلة فاردفه معه وخصه بهذا العلم. الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة اي معرفة حق الله على العباد - [00:35:00](#)

وحق العباد عليه اذا ادوا حقه. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب فيه مسائل الاولى سعة فضل الله اي بحيث لو العبد بميل الارض خطايا ثم لقيه غير مشرك به شيئا لقيه بملئها مغفرة. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله اي لكوم من مات عليه - [00:35:20](#)
دخل الجنة وحرم على النار وكلمته ترجح بجميع المخلوقات. الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب اي ان من مات على التوحيد لا يشرك بالله شيئا غفر الله له ذنوبه لان هذا يتضمن من محبة الله واجلاله والاقبال عليه ما يمنع صاحبه ان يصير على الذنوب بل يتوب عنها فتكفر عنه تكفر - [00:35:50](#)

تكفر عنه الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام اي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وتفسيرها اي هؤلاء الذين اخلصوا لله ويخلق توحيدهم بشرك هم الامنون في الآخرة المهتدون في الدنيا وتفسير الظلم فيها بالشرك ثبت عن النبي صلى الله عليه - [00:36:10](#)

وسلم في حديث ابن مسعود في الصحيحين فمعنى قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا توحيد بشرك. نعم. الخامس تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة اي من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - [00:36:30](#)

والنار حق. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عثمان وما بعده تبين لك معنى قوله يقول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين اي اذا جمعت بين حديث عبادة الذي فيه شهادة ان لا اله الا الله هو حديث عتبان الذي فيه يبتغي بذلك وجه الله. وحديث انس الذي فيه ترك الشرك يده - [00:37:00](#)

تبين لك ان معنى لا اله الا الله التكلم بهذه الكلمة مع الاعتقاد لمعناها والعمل بمقتضاها وافراد الله بجميع انواع العبادة وترك الشرك تبين لك خطأ المغرورين الذين يظنون ان التلفظ بهذه الكلمة كاف. كاف بالتوحيد مع ما هدموه من اركانها وارتكبه من الشرك المنافي لها - [00:37:20](#)

قول الشارح تبعا للاصل تبين لك ان معنى لا اله الا الله التكلم بهذه الكلمة الى اخره اي تبين لك المقصود من الامر بهذه الكلمة. فمعنى قولهم معنى لا اله الا الله اي حقيقتها المرادة منها - [00:37:40](#)

واما معناها بالنظر الى تركيب الكلام فهو لا معبود حق الا الله. نعم. احسن الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان اي هو كونه يبتغي بذلك وجه الله. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على - [00:38:00](#)

بفضل لا اله الا الله اي حيث ارشد الله موسى الى قولها ثم نبهه على فضلها. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقول ويقولها يكف ميزانه اي لقوله مالت بان لا اله الا الله واما كون كثير ممن ممن يقولها يخف ميزانه فلعدم - [00:38:20](#)
بها ظاهرا وباطنا وعدم الاتيان بجميع شروطها واركانها ولوازمها العاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماوات اي لقوله والاراضين السبع الحادية عشرة ان لهن عمرا اي السماوات والاراضين. لقوله وعامروهن غيرك كما اشار اليه في تفسير العزيز الحميد. والعامر هو الساكن - [00:38:40](#)

لكن لا يطلق الا مع وجود منفعة منه. فاصل العمران ما فيه نفع وافادة. والمتأثرون للارض والسماء انما مدحوا بعمارتها بما ينفع سماوا عمارا لاجل ذلك فليس العامر هو الساكن المجرد بل الساكن الساعي في - [00:39:00](#)

ما يفيد وينفع والسموات والارض فيها عمار يسعون بما ينفعهم اما في مصالح في الدين والدنيا معا او في مصالح الدين فقط. نعم. احسن الله اليكم. الثاني الثانية عشرة اثبات صفات خلافة - [00:39:30](#)

الباطلة ان يؤخذ من الحديث اثبات الصفات مثل كونه تعالى قال ويقول خلافا لمن نفى صفة الكلام وعطلها وفيه دليل على عظمتها جل وعلا لقوله وعامرهن غيري واثبات صفة الوجه كما اشار اليه بعد ذلك. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس ان عرفت ان قوله في حديث عتبان فان - [00:39:50](#)

الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغيني بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان فقط انه تركه. احسن الله اليكم انه ترك الشرك ليس قولها باللسان فقط اي اذا عرفت حديث انس الذي فيه ان الخطايا لا تغفر الا باجتناث الشرك عرفت ان تحريم النار المذكور بدعته - [00:40:10](#)

في حديث عتبان ليس لمن قالها باللسان فقط بل لابد من ترك الشرك وافراد الله وحده بالعبادة. الرابعة عشرة تتأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد العبد لله ورسوله. اي دفعا للافراط والتفريط فكونهما عبيدين ينفي الافراط والغلو وكونهما رسولين ينهي التفريط الذي هو ترك - [00:40:30](#)

واتباعهما والايمان بهما. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. اي وجد بكن وليس هو كن ولكن كان ولكن بكن كان وذلك ان الله ارسل الملك الى مريم فنسخ فيها فقال الله له كن فك هو - [00:40:50](#)

الصلاة والسلام الكلمة وانما وجد بالكلمة. فسمي كلمة الله لانه وجد بها لا انه هو نفسه كلمة الله نفسها. نعم. نسأل الله السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه اي من الارواح التي خلقها الله واستنطقها بقول الست رب الست بربكم؟ قالوا بلى. السابعة عشرة - [00:41:10](#)

فضل الايمان بالجنة والنار اي حيث جعله شرطا في دخول الجنة وقرنه بالشهادتين وما بعدهما الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل اي من مات عاملا بما ذكر في الحديث معتقدا له دخل الجنة على ما كان عليه من صلاح وفساد. لان اهل التوحيد لابد لهم من دخول - [00:41:40](#)

الجنة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. اي حيث بين في الحديث ان السماوات السبع والارضين السبع وعامرهن لو وضعت في ولا اله الا الله وبالكفة الاخرى مالت بهن لا اله الا الله العشرون معرفة ذكر الوجه اي كما في قوله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك وجه - [00:42:00](#)

بعض صفة الوجه لله حقيقة على ما على ما يليق بجلاله وعظمته. باب من حقق التوحيد ودخل الجنة وبغير حساب فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد لانها مختلفة ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم من يدخل النار بذنوبه ثم يخرج منها ومنهم من هو بين ذلك والذي دلت عليه دلائل - [00:42:20](#)

ان مراتب الناس في التوحيد باعتبار مآلهم ثلاث الاولى من كمل توحيد فدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب والثانية من كان موحدا وحصل منه نقص يسير فدخل الجنة بلا عذاب بعد - [00:42:50](#)

الحساب والثالثة من حصل منه التوحيد مع نقص كثير. فدخل الجنة بعد حساب وعذاب فالناس متفاوتون في التوحيد باعتبار ما دل عليه تفاوتهم في الجزاء فتفاوت الموحدين في جزائهم في الآخرة دل على تفاوت مقاديرهم منه في - [00:43:33](#)

التوحيد في الدنيا نعم. احسن الله اليكم. الثانية ما معنى تحقيقه؟ اي معناه تخليصه وتصفيته ومن شوارب الشرك والبدع والاصغاء على المعاصي. اختاروا ان تحقيق التوحيد هو السلامة من كل ما ينافي اصله او كماله. هو السلامة من كل ما ينافي اصله او كماله - [00:44:13](#)

وجماع ما ينافي ذلك ثلاثة احدها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية والمعلوم عليه في فعل المعصية هو استمرارها والمداومة عليها اما مجرد وقوعها مع المبادرة الى التوبة منها فلا يقدر - [00:44:43](#)

في وقوع تحقيق التوحيد من العبد. فان العبد لا يسلم من معصية باعتبار الجبلية الانسانية والخلقة الدامية فانه من ذرية ادم عليه

الصلاة والسلام. وكان من سيرة ابيه وقوع المعصية منه لكن اباه لما عصى ربه ندم فتاب واناب. فقبل الله توبته - [00:45:23](#)

قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد في التدمرية من اذنب فندم فتاب فقد شابه اباه ومن شابه اباه فما ظلم انتهى كلامه. وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر في الحديث الالهي المشهور - [00:45:53](#)

وفيه يا عبادي انكم تذنبن بالليل والنهار. فذكر المعصية منافية للتوحيد اي باعتبار دار الاخلاص اليها والمداومة عليها. وعدم المبادرة بالتوبة. فاذا كانت كذلك قد في تحقيق توحيد العبد لربه عز وجل. اما مجرد قروءها مع المبادرة الى التوبة - [00:46:13](#)

فانه لا يقدح في تحقيق العبد التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة ثناؤه سبحانه على بكونه لم يكن من المشركين اي لقوله ولم يكن من المشركين فقد تبرأ منهم وكفر بهم وعداهم وكسر اصنامهم وهذا هو كسرهم احسن الله اليك - [00:46:43](#)

وكسر اصنامهم وهذا هو الغاية في تحقيق التوحيد. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامة من الشرك. اي لقوله والذين هم بربهم لا يشركون وهذا يتضمن اقبالهم على الله تعالى وسلامتهم من الشرك مطلقا وهذا هو تحقيق التوحيد. الخامسة كون ترك الرقية -

[00:47:03](#)

الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. اي لقولهم الذين لا يسترقون ولا يكتمون وذلك لما فيه من التفات القلب الى غير الله تعالى السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. اي تركوا هذه الخصال توكلوا على قوله وعلى ربهم يتوكلوا. السابعة عمق

علم الصحابة - [00:47:23](#)

انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. اي لقول بعضهم فلعلهم الذين سعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول بعضهم علم. والذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكرنا اشياء الثامنة حرصهم على الخير اي لما حرصوا على معرفة اعمالهم ليعملوا بها اي لما

حرصوا على معرفة اعمالهم ليعملوا بها فيحصل الثواب - [00:47:43](#)

فيحصلوا ثواب الذين يدخلون الجنة بغير حساب. دل ذلك على حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. اي انه ويدخل الجنة منهم خلق كثير فهذا بالكمية واما الكيف اجمد منذ سبعين الف منهم الجنة بغير حساب ولا عذاب. العاشرة فضيلة

اصحاب موسى الى قوله اذا - [00:48:03](#)

اذ رفع اذا رفع ليس واذا رفع لسواد عظيم. احسن الله اليك. اذ رفع لي سواد عظيم فظننتم امتي فليل هذا موسى وقومه ثم ذكر ما يدل على ان هذه الامة افضل منهم الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام اي لقوله عرضت علي الامم والمراد ان الله

هو انه - [00:48:23](#)

وهرا مثالها اذا جاءت يوم القيامة وكان هذا العرض في المنام. فما ذكره صلى الله عليه وسلم هو رؤيا منامية عرضت عليه فيها

الامم. نعم. احسن الله اليكم. وما يرى في - [00:48:43](#)

هو مثال وليس بحقيقة. وهذا معنى قوله اراه مثالها. لانه لم يرها حقيقة. فان الحقيقة فهي الرؤية البصرية. واما الرؤية المنامية فهي من ضرب الامثال. ولهذا فانما يقع للعبد من - [00:49:03](#)

رؤية لله عز وجل في منامه فمن المقطوع انه لم يرى الله حقيقة وانما مر رأى شيئا ضرب له كمثل وان كان رؤية الله عز وجل في

المنام نقل عليه الاجماع وهو ثابت - [00:49:23](#)

بعده احاديث نبوية وما ثبت له صلى الله عليه وسلم هو لغيره. وجاء ذلك عن جماعة من السلف لكن اهل السنة اجمعوا ان ما يرى في المنام من كونه الله هو ليس الله حقيقة وانما - [00:49:43](#)

من ضرب الامثال وتماثل صورة المرء باعتبار كمال صورة ايمان الرائي. ذكره ابو العباس ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية. فمن كمل ايمانه كملت الصورة التي يراها. ولما كان النبي صلى الله - [00:50:03](#)

عليه وسلم اكمل الخلق ايمانا رأى ربه عز وجل في اكمل سورة واحسنها نعم احسن الله اليكم. الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها اي لقولي فرأيت النبي ومعه الرهط الى اخره - [00:50:23](#)

الثالثة عشرة قلة من استجاب قلة من استجاب للانبيا اي لقوله والنبي ومعه الرجل والرجل. الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد وحده

اي لقوله والنبي ليس معه احد الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة اي ان هذا - 00:50:43 الحديث يفيد ان الاكثر لم يتبعوا الرسل فلا يغتروا بهم. وان الاقل هم الذين اتبعوا فلا يزهد بهم بل يتبعوا الحق الذي هم عليه. ويتركوا الذي عليه الاكثر ولا يغتر بهم كما قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى اي - 00:51:03

لقوله لا رقية الا من عين او حماة والعين اصابة العائن غيره والحمة قرصة العقرب وشبهها من ذوات السموم. والنفي في قوله الا من عين او حق وهو موقوف في هذا الخبر وروي مرفوعا يراد به نفي الكمال. اي لا - 00:51:23 رقية انفع من رقية تتعلق بالعين او الحمى فانفع الرقى واسرعها نجعل هي الرقية التي تبذل في مداواة عين او حمة والحمى هي قرصة العقرب وشبهها من ذوات السموم. لان النفي مرتب عند اهل العلم على ثلاث مراتب - 00:51:43 اولها ارادة نفي الوجود. وتانيها ارادة نفي الصحة وثالثها ارادة نفي الكمال واليهن اشار ابن عثيمين رحمه الله في نومه اذ قال والنفي للوجود ثم الصحة والنفي للوجود ثم الصحة. ثم الكمال فارعين الرتبة - 00:52:13

والمراد منهم في هذا الحديث هو التاراف فقوله لا رقية الا من عين او حمى يعني لا رقية كاملة او نافعة من الرقية التي تكون في ذوات العين او الحمى. نعم. احسن الله اليكم. السابعة عشرة عقق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع - 00:52:54 لكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني اي لما اي لما ذكر حصين انه فعل الرقية لما بلغه من حديث بريدة صوبه سعيد ثم بين له ما هو اكبر من ذلك وانه لا يخالفه ولكنه يزيد عليه. الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. اي - 00:53:24

لحصين اما اني لم اكن في صلاة فخاف ان يظن الحاضرون انه قام يصلي فدفع عن نفسه ابهام الابهام العباد. التاسعة عشرة قوله انت منهم اعلم من اعلام النبوة لكونه قتل شهيدا في سبيل الله فوقع كما اخبر. العشرون فضيلة عكاشة اي لقوله انت منهم اي الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:53:44

الحادية والعشرون استعمال مع رضا ان لما خاف ان يقوم من ليس باهل فيطلب ذلك سد الباب بقوله سبقك بها عكاشة والمعارض من الكلام هو ما يفهم منه معنى ويكون وائله اراد معنى بعيدا - 00:54:04 اخر فهو كلام له معنيان احدهما قريب والاخر بعيد. فيتوهم منه سامعه شيئا ويكون مراد المتكلم به شيئا اخر. ويستعمل سعة عن الوقوع في الكذب. وتجنبنا لما يحدث في نفس سامعه - 00:54:24

شيئا ومنه في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما خاف ان يقوم بطلبها من ليس من اهلها سد الباب بقوله سبقك بها عكاشة. اي ان الظفر بهذا الطلب قد مضى فيه عكاشة - 00:54:54 ووقع في كلام بعض اهل العلم ان الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك هو ان كان منافقا ذكره ابو الفرج ابن الجوزي وفيه نظر لما في الصحيح انه كان رجلا من الانصار - 00:55:24

والاصل في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم برائتهم من النفاق. فهذا القول الذي ذكره بعض الشراح تبعا لابن الجوزي لا يعول عليه. وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غلق الباب في ان يلتبسها من ليس - 00:55:44 يا اهلها فقال هذه الكلمة التي صارت مثلا سبقك بها عكاشة. نعم. احسن الله اليكم. الثانية حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اي لكونه لم يقل لست منهم لا يرى في نفسه شيء ولكنه قال سبقك بها عكاشة - 00:56:04

باب الخوف من الشرك. فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك اي لكون الله اخبر انه لا يغفره من لم يتب منه فهذا يوجب الحذر منه ولقوله عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. الثانية ان الرياء من الشرك اي لقوله اخوف - 00:56:24 ثم اخاف عليكم الشرك الاصغر فسل عنه فقال الرياء الثالثة انه من الشرك الاصغر اي لقوله اخوف ما اخاف عليكم من الشرك اخوكم اخاف عليكم من الشرك الى اخره. الرابعة انه اخوف ما يخاف منه ما يخاف منه على الصالحين. اي لكون النبي صلى الله عليه وسلم خافه على الصحابة مع فضلهم وسابقتهم - 00:56:44

فكيف بغيرهم؟ الخامسة قرب الجنة والنار اي حيث اخبر انه من مات ان من مات غير مشرك دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار فلم يجعل بينه وبينها شيئا الا الموت على ذلك. السادسة السادسة جمع بين قريها في حديث واحد. الجمع بين قريهما في حديث واحد اي - [00:57:04](#)

كما اخبر في حديث جابر السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة اي لكونه من اهل التوحيد واهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة ومن لقي او يشركون - [00:57:24](#)

به شيئا دخل النار ولو كان من اعد الناس اي لان الشرك يحبط الاعمال فلا تنفعه عبادته. الثامنة مسألة عظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصناف اي اذا كان ابراهيم الذي اثنى الله عليه بما اثنى قد خاف على نفسه وعلى بنيه الذين منهم الانبياء وعبادة الاصنام فكيف - [00:57:34](#)

كما قال ابراهيم التيمي ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم. التاسعة اعتباره بحال الاكثر قول رأيت قوله ربي انه اضلنا كثيرا من الناس اي ان سبب خوفه من ذلك ان الاكثر قد ضل بعبادة الاصنام فلم يتخلص منها الا القليل من الناس. العاشرة فيه تفسير - [00:57:54](#)

لا اله الا الله كما ذكره البخاري اي انها تقتضي افراد الله بالعبادة والا يشرك به شيء من خلق. والا يشرك به شيء من خلقه ولا يجعل والا يشرك به شيء من خلقه ولا يجعل له ند منه. الحادية رحمه الله كما ذكره البخاري - [00:58:14](#)

اي لانه اورد حديث عبد الله ابن مسعود الذي ذكره المصنف تحت ترجمة في صحيحه قال فيه باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. ثم - [00:58:34](#)

وقال اندادا الضادا واحدها ند. فترجمة البخاري بهذه الاية اما حديث عبد الله ابن مسعود فيه تنبيه الى حقيقة لا اله الا الله انها تقتضي افراد الله بالعبادة والبراءة من كل ند له عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة فضيلة من سلم - [00:58:54](#)

فمن الشرك اي ان من سلم منه دخل الجنة باب الدعاء لا شهادة ان لا اله الا الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم الى قوله هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:59:24](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني قول صاحب الاصل ان الدعوة الى الله طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم فيها عهدي فالدعوة الى الله التي هي طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم ليست كل دعوة بل هي الدعوة - [00:59:46](#)

على بصيرة فكان الجدير به الافصاح بان يقال ان الدعوة على بصيرة الى الله او ان الدعوة الى الله على بصيرة طريق من اتبعه صلى الله عليه وسلم. فليست الدعوة المجردة - [01:00:06](#)

هي طريقه صلى الله عليه وسلم بل دعوة مخصوصة هي الدعوة على بصيرة. فتكون فيها عهد هدية بالنظر الى معهود الشريعة المعروف فيها. نعم. احسن الله اليكم. الثانية على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه اي لقوله ادعو الى الله اي اي ليعبد الله وحده لا لشيء اخر من - [01:00:26](#)

التحصين جاه ومنزلة عند الناس وغيرهما فان ذلك ينافي الاخلاص. الثالثة ان البصيرة من الفرائض اي لما جعل اتباعه من كان على اتباعه من كان على بصيرة ودعا الى الله على بصيرة ومن ليس كذلك فليس منهم حقيقة. دل ذلك على انها من الفرائض لان اتباعه فرض - [01:00:56](#)

الرابعة من دلائل حسن التوحيد ان تنزيه الله تعالى عن ولم يبين الشارح معنى البصيرة التي هي من الفرائض والبصيرة فعيلة من البصر. يعني العلم ومتعلقها دقائق الاشياء فهي قدر زائد عن مجرد العلم فهي علم وزيادة. فمع الداعي علم بما يدعو - [01:01:16](#)

مع معرفة بمواقع ذلك العلم. فهي شبيهة بالتأويل الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس به في قوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فان ليس هو معرفة الامور والمسائل بل التأويل معرفة ما تنتهي اليه الاشياء في مآلاته - [01:01:46](#)

وهو اعظم من العلم والفقه. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه الله تعالى قال عن المسبة اي لقوله وسبحان الله وما انا من المشركين. وذلك انه نزه الله ان يكون له شريك فدل على ان افراده بالعبادة الذي هو التوحيد - [01:02:16](#)

حسن مطلوب مأمور به. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسببة مسببة الله. اي لقوله وسبحان الله معناه وقل تنزيها ان يكون له شريك او معبود سواه. فلما نزه نفسه عنه دل على قبحه. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لئلا يصير منهم ولو -

[01:02:36](#)

ولم يشركه اي لقوله وما انا من المشركين ان لست منهم ولا هم مني انا منهم بريء وهم مني براء. وقوله ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين - [01:02:56](#)

صار منهم ولو لم يشرك السابعة كون التوحيد اول واجب اي حيث لم يؤمروا بشيء من الاعمال قبله بل امر به قبل كل شيء ولو كان هناك شيء او اوجبوا لبداً به قبله لم لما ارسل معاذ الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة اي لقوله فانه ما - [01:03:06](#) فانهم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنا شهادة ان لا اله الا الله. اي لقوله اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى ان يوحدوا الله. فدل ذلك على ان معناها افراد الله بالعبادة ليس باللسان فقط. العاشرة - [01:03:26](#)

ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها اي لكونه امره ان يدعوهم اليها مع انهم اهل كتاب ولو كانوا يعرفونها ويعملون لم احتاج الى امره بذلك الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج اي لكونه امره ان يدعو الى الشهادة اولاً ثم الصلاة ثم الزكاة - [01:03:46](#)

وهو ان يدعوهم اليها جميعاً دفعة واحدة الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم اي لكونه بدأ بالتوحيد اولاً ثم ثنى بالصلاة ثم ثلث الزكاة الثالثة البناء في لسان اهل العلم اهل العلم يريدون به التدلي اي البداءة بالاعلى ثم - [01:04:06](#) فالنزول الى ما بعده وهو على البناء الافصح البداءة بالاهم فالمهم لان التدرج يقع بذلك يبدأ بالاعلى ثم يتدلى الى ما دونه ثم يتدلى الى ما دونه. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة - [01:04:26](#)

مصرف الزكاة اي انها تؤخذ من الاغنياء فترد على الفقراء. الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. اي لقوله انك تأتي من اهل الكتاب الى اخره فنبهه بذلك ليأخذ اهبطه الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. اي لقوله اياك وكرائم اموالهم - [01:04:46](#) السادسة عشرة اتقوا دعوة المظلوم. اي لقوله واتق دعوة المظلوم ومعناه هل بينك وبينها وقاية بفعل العدل وترك الظلم؟ السابعة عشرة الاخبار وبانها لا تحجب اي لقوله فانه ليس بينها وبين الله حجاب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين وسادات الاولياء من المشقة - [01:05:06](#)

والجوع والوباء اي ما حصل لهم يوم خيبر من الجوع وما حصل لعلي من الرمد. وهذا يدل على انهم لا يملكون لانفسهم ظراً ولا نفعاً ولا دفعاً فكيف بغيرهم فلا يصرف لهم شيء من العبادة بل ذلك كله حق لله تعالى. التاسعة عشرة قوله لاطعين الراية الى اخره علم من اعلام - [01:05:26](#)

لكونه اخبر بذلك فوقع كما اخبر. علم من اعلامها ايضاً لاي لكونه عوفي في الحال كان لم يكن به وجع. الحادية وعشرون فضيلة علي رضي الله عنه غير كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. الثانية والعشرون فضل الصحابة في دوكلهم تلك الليلة وشغلهم - [01:05:46](#)

عن بشارة الفتح اي انهم خاضوا في من يدفعها وكل منهم تمنى ذلك حرصاً على محبة الله ورسوله. ولم يبشر بعضهم بعضاً بحصول الفتح مع انه اخبر به الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عمن سعى اي لما قدر الله انها تحصل لعلي حصلت له وهو لم يسع - [01:06:06](#)

اليها والصحابة لما قدر انها لا تحصر لهم لم يفدهم سعيهم لا حصولها الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك اي على مهلك بتؤد كؤادة وطمأنينة لا بطيش وعجلة. فانها خلاف الادب الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. اي لقوله ثم ادعه الى الاسلام - [01:06:26](#)

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا لمن لم يدعوا قبل ذلك وقتلوا وقتلوا اي حيث امر عليا ان يدعو اليهود مع قبل ذلك وقتلوا

لما لما كانوا في المدينة قبل ان يجلووا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله - [01:06:46](#)

بما يجب اي حيث امره ان يخبرهم بالواجب عليهم كما قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلوا بالتي هي احسن الاية الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. اي لما امره ان يخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه دل ذلك على معرفته وانه واجب وحظ - [01:07:06](#)

الله بالاسلام فعل الواجبات وترك المنهيات التاسعة والعشرون. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد اي لقوله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الثلاثون الحلف على الفتيا اي لقوله فوالله لان يهدي الله بك الى اخره ذكر المصنف في موضع اخر - [01:07:26](#)

ان الحلف على الفتيا يكون اذا دعت اليه مصلحة فالاصل ان المفتي يخبر بالفتية دون حاجة الى القسم عليها. لكن اذا دعت المصلحة الى ذلك اقسم عليها كما بقوله صلى الله - [01:07:46](#)

عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا فقسمة ترغيب لعلي رضي الله عنه في ذلك نعم. احسن الله اليكم. باب تفسير التوحيد والشهادة ان لا اله الا الله فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبين - [01:08:06](#)

بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لما اخبر انهم يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة دل هذا على صلاحهم ولما اخبر انهم لا يملكون كشف الظلم ولا تحويلا دل هذا على انهم لا يقدرون على ما طلب منهم - [01:08:36](#)

من طلب من غير الله ما لا يقدر عليه الا الله فقل الله فقد اشرك الشرك الاكبر. ومنها اية براءة استبين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم بابا من دون الله وبين انهم لم يأمرؤا ان لم يأمرؤا الا لم يؤمرؤا. وبين انهم وبين انهم لم يؤمرؤا الا - [01:08:56](#)

ان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في العباد في معصية المعصية لا دعائهم اياهم اي هي قوله تعالى اتخذوا احد دارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية. وقوله مع ان تفسيره الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد الى اخره اي كما فسرهما لعلي بن حاتم رضي الله عنه - [01:09:16](#)

حين سمعه يتلوها فقال لسنا نعبد من اخره كما سيأتي في باب من اطاع العلماء والامراء ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما براء مما تعبodon الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالة هي تكسير شهادة - [01:09:36](#)

ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. اي لما اشتملت على النفي الذي هو قوله تعالى انني براء من ما تعبodon على وعلى الاثبات الذي هو الا الذي فطرني صار فيها تفسير شهادة ان لا اله الا الله لان اولها ينفي عبادة كلما - [01:09:56](#)

كل ما سوى الله واخرها يثبت العبادة لله وحده لا شريك له. ومنها ايات البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار انهم يحبون اجسادهم كحب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلوا في الاسلام. فكيف بمن احب النداء اكبر من حب الله - [01:10:16](#)

فكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولن احب الله؟ اي لما اخبر الله انهم ما هم بخارجين من النار. دل على انهم كفار لان مثل هذا قد انفرد في القرآن في - [01:10:36](#)

الكفار وقوله يحبون الله لقوله كحب الله على احد القولين فهذه الاية تدل على انهم كفروا لما اشركوا. بين وبين الله وبين اجدادهم في هذه المحبة. فمن احب معبوده اعظم مما احب من حب الله او احب معبوده مطلقا ولم يحب الله فهو اعظم شركا مما احب - [01:10:46](#)

فمعبودا دون ذلك وان كان مشركا. وهذه محبة تعظيم وخضوع لا تصلح الا لله جل وعلا. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه واحتسابه على الله وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلطف بها عاصم - [01:11:06](#)

والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه اولى. وبل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده ولا شريك له الى اخره
اي لما لم يكتفي بالحديث بالتلفظ بلا اله الا الله ولا معرفة معنى ولا معرفة معناها مع لفظ او لا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله
وحده كما - [01:11:26](#)

اخذوا من قوله من قال لا اله الا الله ودل ذلك على انه حلال الدم والمال الى ان يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد. الى ان يضيف الى ذلك
الكفر - [01:11:46](#)

بما يعود من دون الله وهو الكفر بالطاغوت وبغضه وتركه والبراءة منه. ومعرفة بطانه كما قال تعالى فمن يذكر بالطاغوت ويؤمن بالله
تمسك بالعروة الوثقى فان شك في ذلك او توقف لم يحرم دمه وماله فيما له من بيان ما اوضحه واعظمه وحجة ما اقطعه وحجة ما
اقطعه للمنازع - [01:11:56](#)

الذي يكتفي بقول هذه الكلمة والتلفظ بها ولو فعل ما فعل مما يهدمها وينافئها. وللعلامة الشيخ عبداللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن
رحمه الله على هذا الحديث كلام حسن ذكره في مصباح الظلام. فراجع باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لبس - [01:12:16](#)
باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. فيه مسائل الاولى التغليب في لبس الحلقة ونحوهما لمثل ذلك. اي
لما انكر على من في يده الحلقة من الصفر وغلظ عليه دل على ذلك - [01:12:36](#)

الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. اي لقوله ما افلحت ابدا.
وكلام الدال وكلام الصحابة الدال على ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر مثل قول ابن مسعود الاتي لان لا نحلح بالله كاذبا -
[01:12:56](#)

الي من ان احلف بغيره صادقا. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة اي لكونه لم يستوصفه هل كان جاهلا بذلك ام لا. مع ان الجهل محتمل
الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضره لقوله لا تزيدك الا وهنا. اي لما لبسها يظن انها تنفعه في المستقبل اخبر ان - [01:13:16](#)
لا تنفعه بل تزيده وهنا وهذه معاملة له بنقيض مقصوده. الخامسة الانكار بالتغليب على من فعل مثل ذلك. اي لقوله انزعها فانها لا تزيد
الا وهن الايعا الى اخر الحديث السادسة تصلح بان من تعلق شيئا وكل اليه اي وكله الله الى ما تعلقه ومن وكله الى غيره فقد خسر -
[01:13:36](#)

هلك وهذا مقول من قوله فانها لا تزيدك الا وهنا. السابعة تصلح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. اي لكونه كفتيها من قلبه في جلب نفع
او ضر وهي لا تنفع ولا تضر. وهذه الذميمة المحكوم بكون متعلقها قد اشرك هي التميمة الشركية المعهودة عند العرب - [01:13:56](#)
فقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة بن عامر من تعلق تميمة فقد اشرك اي مما يعرف من تعاليق العرب التي كانت تعلقها ولا
يدخل في ذلك التعاليق القرآنية. فان التعاليق القرآنية ليس - [01:14:16](#)

ليست من التعاليق المعهودة عند العرب. وتعلق العبد فيها هو تعلق بما يرجى بركته في دفع الضر وحصول الخير فان القرآن من
اسباب الشفاء والمداواة. لكن تعلقها يحرم لحديث من تعلم - [01:14:36](#)
تميمة فلا اتم الله له. فيكون المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب نوعان احدهما ما يتعلق كلها ومنه حديث من تعلق
تميمة فلا اتم الله له. والاخر ما يتعلق بالتمائم - [01:14:56](#)

الشركية فقط كحديث من تعلق تميمة فقد اشرك. نعم. احسن الله اليكم الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك اي من الشرك
لكون حذيفة لما قطعه تلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [01:15:16](#)
التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس في اية
البقرة وايضا تلا حذيفة هذه الاية النازلة في المشركين الشرك الاكبر على من علق في يده الخيط عن الحمى دل على مثل ذلك وقوله
كما ذكر ابن - [01:15:36](#)

عباس اي ان ابن عباس اي ان ابن عباس لما استدل بقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا في سورة القاط على قول الرجل والله وحياتك يا
فلان وحياتي هل هناك قلبه هذا لا كان اللصوص؟ الى اخره وهو شرك اصغر والاية نازلة في الكفار الذين يشركون مع الله غيره في

لذلك العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك اي تعليق لدفع العين من الشرك الاصغر لما يحصل معه من التفات القلب الى غير الله. ما ذكره الشارب انفا من استدلال الصحابة بالايات الواردة في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر وجهه ما بينهما من الاشتراك في -

01:16:16

فان الشرك كيفما كان اكبر او اصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره. فلما وجد هذا الاشتراك في المعنى بين الشركين صح الاستدلال

بالايات الواردة في الشرك الاكبر على الوقائع الواردة في الشرك الاصغر - 01:16:36

هذا معروف عن الصحابة في مواضع عدة منها كلام ابن عباس الاتي في باب مفرد في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا ومنه

ايضا كلام حذيفة رضي الله عنه في هذا الموضوع من كتاب التوحيد. نعم. احسن الله اليكم. الحادية عشرة الدعاء على - 01:16:56

من تعلق تميمه ان الله لا يتم لا يتم له من تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له اي معاملة له بنقيض مقصوده كما عليه حديث

عقبة بن عامر رضي الله عنه بعض ما جاءت الرقى والتمائم في - 01:17:16

مسائل الاولى تفسير الرقى والتمائم اي الرقى هي التي تسمى العزائم والتمائم شيء يعلقونه يزعمون انه يتبع العين قوله اي الرقى هي

التي تسمى العزائم اي في عرف الناس. فان الرقى تسمى في عرفهم عزائم لانه يعزم في - 01:17:36

فيها على الجنى او الشيطان ان يفارق من الحق به ضررا في جسده او دينه او ذريته او غير ذلك. وتقدم ان الرقى رقية وهي العوذة

التي يعوذ بها من الكلام. العوذة التي يعوذ بها من الكلام - 01:17:56

واما التمام فهي ما يعلق لتتميم الامر. جلبا لنفع او بضر فالفرق بينهما ان الرقية عوذة ملفوظة ينفت بها. ان الرقية عوذة ملفوظة

ينفت بها. وان التميمية عوذة مكتوبة تعلق والرقية والتميمة - 01:18:26

في شيء وهو كونهما ايش؟ عودة اي توقعان على ارادة الاعتصام والاحتباس والحفظ. ويفترقان في شيئين. احدهما ان الرقية

ملفوظة واما التميمية فمكتوبة. والآخر ان الرقية يوفت بها. فهي ومع ريق لطيف واما التميمية فانها تعلق مكتوبة دون - 01:19:16

قراءة ونفت بها. نعم احسن الله اليكم. الثانية تفصل التولة اي ما يصنعونه يزعمون انه يحجب اتى الى زوجها والرجل الى خالته وهو

ضرب من السحر. الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. اي كما دل عليه حديث ابن مسعود لما فيه من - 01:19:56

بالقلب على غير الله الا ما دل الدليل على جوازه ولم يعلق العبد قلبه عليه كما رخص في الرخى ما لم تكن شركا. ما ذكره الشارح من

تخصيص ما دل الدليل على جوازه لحديث لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا رواه مسلم - 01:20:16

يدل على ان اطلاق صاحب الاصل ان هذه الثلاثة كلها من الشرك اي المعهودات عند العرب فقوله صلى الله عليه وسلم ان الرقى

والتمائم والتولة شرك يراد به ما كان منها معروفا موجودا عنده - 01:20:36

العرب فهل فيه عهديه؟ فهل فيه عهديه؟ فلا يخالف الحديث الآخر لا بأس بالرقى ما لم تكن شرك لان الرقى المأذون لان الرقى

المأذون بها ليست من جنس رقى اهل الجاهلية فرقى اهل الجاهلية - 01:20:56

ينفذ بها متعودا بالهة مزعومة او شياطين او كهنة او غيرهم. اما الرقى الشرعية فينفذ فيها متعودا بالله وحده باسمائه او صفاته عز

وجل نعم احسن الله اليكم. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك اي ليس مما نهي عنه اذا اجتمعت شروطه

وهي - 01:21:16

باسماء الله وصفاته وان يكون باللسان العربي وما يعرف معناه وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بتقدير الله كما ذكره الشارح عن

السيوطي الخامسة عشر السيوطي رحمه الله اجماع اهل العلم على جواز الرقية بهذه الشروط الثلاثة - 01:21:46

واحدها ان تكون باسماء الله وصفاته وتانيها ان تكون باللسان العربي وما يعرف معناه. وثالثها ان اعتقد ان الرقية لا تؤثر بنفسها بل

بتقدير الله. فان خلت من واحد من هذه الثلاثة وقع الخلاف في جوازها والصحيح ان الرقية - 01:22:06

بغير اللسان العربي جائزة اذا عرف معناه. وتكره لقادر على اللسان العربي فلو قدر ان اعجميا عود احدا بلغته بمأذون به بدعاء الله عز

وجل كذلك جائزا الا انه يكره له لان الاب - 01:22:36

في الاتيان بالاذكار والتعويدات وغيرها من العبادات اللسانية ان يأتي بها المتعبد على اللسان العربي لان الشريعة عربية. واما ان خلت من كونها باسماء الله وصفاته وقعت التعوذ بغير الله فهذه محرمة قطعاً. لكن القول في اذا وقعت - [01:23:06](#)

بدعاء مجرد دون ذكر اسم او صفة فذلك جائز ايضا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ اي هل هي مما نهي عنه ام لا؟ والراجح ان - [01:23:36](#)

في المنهي عنه لامور ثلاثة عموم النهي ولا مخصص وكون المعلق لها يمتنعها بدخوله وكون المعلق وكون المعلق لها يمتنعها بدخول الخلاء وهي عليه. وكون ذلك وسيلة الى تعليق ما ليس من القرآن كما اشار الى ذلك - [01:23:56](#)

شرح السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك اي مما نهي عنه لكونه امر بقطعه وتوعد من تقلده. السابعة الوعيد قلدها دون هذا القصد. فان قلدها دون قصد دفع العين. فتقليدها - [01:24:16](#)

ايش جائز لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدى لان النبي صلى الله عليه وسلم قلد الهدى فاذا ضعف هذا المعنى في نفوس الناس فاز ذلك. اما اذا كان شائعا في بلد - [01:24:36](#)

فعل ذلك بارادة دفع العين فلا ينبغي موافقتهم عليه ولو قصد المعلق غير ما قصده فلو قدر ان اهل بلد ما يضعون هذه القلائد في نحول الدواب لاجل دفع العين. فلا ينبغي ان - [01:25:03](#)

يفعلها من كان مساكلا له على ارادة الزينة. لان الصورة الظاهرة في فعله مشابهة اولئك في فعلهم. نعم احسن الله اليكم السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وترا اي لقوله او تقلد وترا الى ان الى ان قال فان محمدا بريء منه - [01:25:23](#)

الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان اي لقول سعيد بن جبير انه كعدل رقبة التاسعة اي كلام وان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من اختلاف ان مراده اصحاب عبدالله ابن مسعود اي قول ابراهيم النخعي كانوا يكرهون التمام كلها لم يرد به جميع الصحابة الذين تقدم عنهم الفراغ في تعليق التمام من القرآن - [01:25:47](#)

بينما اراد اصحاب عبدالله ابن مسعود فانهم اخذوا بقوله في النهي عن ذلك مطلقا ولم يخالفه واحد منهم. باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم اي قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى فاللات صفركم كان يلت عليها السويق للحاج والعزى شجرة يعبدونها - [01:26:07](#)

الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا اي انه طلبوا منه ان يجعل لهم شجرة يتبركون بها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. اي لانه لم نهاهم اطاعوه وتركوا قولهم. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. اي لما طلبوا ذلك من النبي صلى الله عليه - [01:26:35](#)

وسلم علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك. علم انهم قصدوا التقرب الى الله بذلك اذ لا يظن بهم انهم يطلبون ما ما علموا انه معصية الخامسة انهم اذا جاهل اذا جاهلوا اذا جاهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. اي انه لما جهلوا مثل هذا وهو انهم طلبوا التقرب الى الله بالشرك لجهلهم مع كونهم - [01:26:55](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى بالجهل خصوصا مع ما حدث من كثرة الجهل. وخفاء العلم. السادسة ان له من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس اي بسبب الصحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ومع هذا انكر عليهم فالانكار على غيرهم اولى. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم - [01:27:15](#)

رد عليه بقول الله بقوله الله اكبر انها السنن سنن من كان قبلكم فغلظوا الامر بهذه الثلاث اي انه انكر عليهم ورد عليهم ما قال وغلظ عليه بهذه الثلاثة اي قوله والله اكبر وانها السنن وقوله لتتبعن السنن من كان قبلكم. الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم - [01:27:35](#)

بطل ببني اسرائيل ما قالوا لموسى اجعل لنا اله اي لما كان المقصود ان كلا طلب ان كلا طلب ان يجعل قال له شيء يأله جعل طلبته كطلبة بني اسرائيل وان لم يسموه الها لكن لما كانت الحقيقة واحدة انكر عليهم ولم ينظر الى كونهم - [01:27:55](#)

سموها ذات انواط فالمشرك مشرك ولو سمي شركه. ما ولو سمي شركه ما سماه كما اشار الى ذلك في الشرح. التاسعة اننا في هذا من

معنى لا اله الا الله بعد دقته وخفائه على اولئك اين في اعتقاد البركة بالاشجار والاحجار وغيرها من معنى لا اله الا الله ولذلك انكر النبي صلى الله عليه - [01:28:15](#)

سلم عليهم ذلك ولو كان لا ينافي لا اله الا الله لما كرهوا عليهم ولكن دقته خفي عليه. العاشرة انه حلف على الفتية وهو لا يحلف الا مصلحة اي لما قال قلت والذني نفسي بيده كما قال البر إسرائيل لموسى الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك الى - [01:28:35](#)

لما شبه مقالته بمقالة بني اسرائيل وجعل ذلك اتخاذ اله مع الله صار هذا شركا اصغر ولو كان اكبر ولو كان اكبر لامرهم بتجديد اسلامهم والذي منعه من الردة كونهم لم يفعلوا. لم يذكر الشارح رحمه الله وجه الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر الذي - [01:28:55](#) ميزوا به هذا عن هذا. وتقدم ان الفيصل بينهما ان الشرك الاكبر متعلقه اصل التوحيد والايمان. واما الشرك الاصغر فمتعلقه كمال التوحيد والايمان فالشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق باصل الايمان - [01:29:15](#) توحيد والشرك الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره يتعلق بكمال الايمان توحيدة. نعم. احسن الله اليكم. الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء وعهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك اي الذين قالوا ذلك كانوا قد كانوا قدي عهد بشرك لم يسلموا الا من قريب بخلاف السابقين الاولين فانهم لم يصدر منهم شيء من ذلك - [01:29:45](#)

الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره اي لقوله الله اكبر انها السنن ولم يبين الشارح وجهها. قول من كره ومأخذه ان التكبير ذكر. فكره الاتيان به في هذه الحال. والمختار - [01:30:15](#) جوازه لوقوعه هذا الموقع في الحديث النبوي فاذا رأى الانسان شيئا يعجب منه استنكارا له او فرحا به جاز له ان يكبر. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة عشرة سد الذرائع اي انه لما بادروهم بالانكار عليهم - [01:30:35](#) بالقول ولم يصبر عن الانكار الى ان يفعلوا صار هذا سدا للذريعة الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية اي لما نهاهم عن اتخاذ ذكاء واخبر انه من سنن الذي من سنن الذين قبلهم دل ذلك على النهي عن التشبه به السادسة عشرة الغضب عند التعليم. اي لقوله الله اكبر ان - [01:30:55](#)

الى اخر الحديث السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن اي ان كل ما كان من سنن الكفار فهو مذموم لانه جعل هذه الكلمة المذمومة فدل ذلك على ان سننه مأذومة الثامنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر اي لما اخبر انهم يتبعون - [01:31:15](#)

من كان قبله ووقع ذلك دل على نبوته صلى الله عليه وسلم التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن لانه لنا اي لما ذم قولهم اجعل لنا ذات انواط وجعله كقوله فكقول لبني اسرائيل قاصدا ذنبه جل ذلك على ما ذموا به فهو لنا لنحذره. لان لا يحصل لنا - [01:31:35](#)

الذم مثلما حصل لهم ولو كان خاصا بهم لما حسن التشبيه بهم. العشرون انه متقرب عندهم ان العبادات مبناها على الامر فصار فيه التنبيه على مسائل اما من ربك؟ اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره فمن انباء الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا - [01:31:55](#)

الى ان الى اخره اي لما انهم استحسنوا مثل هذا ولم يقدموا عليه حتى سألو النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على ان العبادات مبناها على الامر اي على التوقيف ولولا - [01:32:15](#)

تكن على التوقيف لا نحتاج الى سؤاله واما قوله فيها التنبيه ففيه اما قوله ففيها التنبيه على مسائل القبر الى اخره فان وجه ذلك انهم لم يدعوا في الشجرة انها الم يدعوا في الشجرة جاء في الشجرة انها تخلق وترزق وتحيي وتميت - [01:32:25](#) دل ذلك على انهم مقرون بذلك لله وان الله هو الرب الخالق الرازق واما دلالتها على نبوته فانه اخبر انهم يفعلون كفعل بني اسرائيل فوقع كما اخبر ودل على ان نبوته فدل على نبوته وما دلالتة على قوله ما دينك فتؤخذ من انكاره عليهم؟ قولهم اجعل لنا ذات انوار. لان فيه طلب البركة من غير - [01:32:45](#)

وهذا ينافي دين الاسلام فانه يقتضي اقبال القلب على الله في كل حال الى اخره. ما ذكره في الحديث ما ذكره في الحديث عن قوم موسى ذكره الشارح رحمه الله تعالى في بيان معنى قول المصنف ففيه التنبيه على مسائل القبر فيه عوز - [01:33:05](#)

فان معنى قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح بانهم لم ان النبي صلى الله عليه وسلم الها يعبدونه. وانما سألوه ما يتقربون به الى الله الذي - [01:33:25](#)

اعبدونه فهم طلبوا شيئا يتبركون به طلبا للبركة والتماسا لها ولم يسأل الها يستمدون منه البركة واما ما ذكره في من نبيك؟ فظاهر لقول صاحب الاصل فمن اخباره بانباء الغيب اي ما كان - [01:33:45](#)

من خبر بني اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام. واما دلالة على قوله ما دينك فلان الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ الدين. ويأمر به. ولذلك توجهوا اليه بالسؤال عما يريدون. فعلموا ان ما يجعل لهم من - [01:34:15](#)

للعادة هي الدين بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه قول المصنف فصار فيه التنبيه على مسائل القبر من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ نعم. احسن الله اليك. الحادية والعشرون - [01:34:45](#)

ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين اي انه لما ذم قولهم وجعله كقول بني اسرائيل دل على ذنب سنتهم كما دل قوله وتركب الناس كان قبلكم على ذنب سنة المشركين. الثانية ان الدال على - [01:35:05](#)

ذم سنة اهل الكتاب كسنة المشركين ما جاء في هذا الحديث لا تركبن سننا من كان قبلكم على المعنى المذكور في كلام المصنف والشارح ففي الصحيحين من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه - [01:35:25](#)

وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. فهل يسوغ حينئذ اطلاق القول ان سنة اهل الكتاب مذمومة او ما وجه ذلك؟ واضح الاشكال بين كلام - [01:35:45](#)

صاحب الاصل والشارح مع الحديث النبوي. لانه ما قرر ان سنة اهل الكتاب مذمومة. مع ان في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء. هذا يدل على ان سنتهم ليس - [01:36:15](#)

مذمومة باطلاق طيب وغيره لماذا ما كان متعلقا بالعبادة يذم اتباعهم؟ لانهم خالفوا فيه الامر الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان محبته موافقتهم كانت في اول الامر. ثم ترك - [01:36:35](#)

وذلك لما ظهر له غيهم وعظيم شرهم وكبير انحرافهم عن دين الانبياء وتانيهما ان ذلك كان فيما لم يخالف فيه الامر الشرعي الوارد في دين الانبياء نعم احسن الله اليكم. الثانية والعشرون ان المتقين من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك - [01:37:21](#)

لقوله ونحن حدثا واحد بكفر اي ان سبب قولهم هذا وجود بقية من تلك العبادة بعد اسلامهم لم تذهب من تلك العادة بعد اسلامها اين تذهب من قبول من قلوبهم ففيه التحرش من ذلك لننا يصدر من الانسان شيء من ذلك وهو لا يشعر باب ما جاء في الذبح لغير الله - [01:38:01](#)

فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي ايضا الذبح وهو الشاهد من الاية الثانية تفسير فصلي لربك وانحر اي اخلص لربك صلاتك ونحرك والشاهد قوله وانحر فلما امر باخلاصه لله - [01:38:21](#)

قرنه بالصلاة دل على انه عبادة. فلما امر باخلاصه لله وقرنه بالصلاة دل على انه عبادة. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح غير الله اي لكونه اعظم الذنوب. رابعة الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديك. اي اما مباشرة او - [01:38:41](#)

تسببوا الى ذلك الخامسة لعن من اوى محدثا وهو رجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله اي مثل حد الزنا او سرقة فيلتجأ الى من يجيره منه ذلك ان يمنعوا من ان يقام عليه الحد وهذا على رواية الكسر للدال. السادسة لعن من غير ما نرى. دال يعني ايه - [01:39:01](#)

محدثا. نعم. احسن الله اليكم. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير. اي علامات حدودها وهذا من ظلم الارض الذي ورد فيه الوعي. السابعة الفرق بين لعن معين ولعن اهل - [01:39:21](#)

العاصي على سبيل العموم اي ان الثاني جائزة كما في هذا الحديث وامثاله الاول فيه خلاف فمن العلماء من اجازه ومنهم منع منه وصفته ان يقول لمن يراه مثلاً لا تسرق لعنك الله. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب. اي لكونها صارت سبباً لدخول احدهما النار والاخر - [01:39:41](#)

الجنة التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذهاب الذي لم يقصده بل فعله تخلصاً من شره. اي لم يقصدوا قبل ان يطلبوا منه فلما خاف من شرهم تقرب حينئذ في ذلك الذباب تخلص منه وليس معناه انه لم يقصدوا مطلقاً الا ان قيل يؤاخذون بما فعلوه ولو كانوا مكرهين اي ان وجهه - [01:40:01](#)

ذلك انه لم يقصده ابتداء ولكن لما طلب منه ان يتقرب فعل ذلك تقرباً. فكان قلبه من قصد التقرب قبل الامر. فلما امر وجد هذا القصد في قلبه. وقيل ان مؤاخذته - [01:40:21](#)

ذلك لانهم كانوا لا يعفى عنهم في فعل شيء حال الاكراه. لكن الاول اظهر انه فعل ذلك تقرباً بعد ان لم يكن مريداً للتقرب فلما اكره عليه وزين له رغب فيه ففعله تقرباً. نعم. احسن الله اليكم - [01:40:41](#)

العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر كونه صبر على القتل مع انه لو وافق مظاهراً لسلم منه دليل على شدة كراهته للشرك وهذا كالذي قبله محمول على كونهم لا يعاقبون على ما فعلوه مكرهين - [01:41:01](#)

الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافراً لم يقل دخل النار في ذباب اي هو مسلم قبل ان يقرب الذباب لا بعده والا لما دخل النار - [01:41:21](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك. اي لكون هذا لما قرب الذباب دخل النار ولا اخر لما ضربت عنقه دخل الجنة الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان اي لكونهم قالوا قرب ولو - [01:41:31](#)

ذباباً فقصداً اشتماله قلبه ولو لم يريدوا ذلك لما اكتفوا بالذباب لانه لا فائدة فيه لاكل ونحوه. وعند ذلك فان تقريبه هو الفعل الذي دم عليه وليس المقرب. فمثلاً من اراد ان يتقرب الى الله سبحانه وتعالى لم يتقرب اليه - [01:41:51](#)

بذباب لكن لو فعل ذلك قرينة الى غير الله فانه يكون واقفاً في الشرك. نعم. احسن الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تخم فيه ابداً. اي مسيء الضرر نهى الله نبيه - [01:42:11](#)

صلى الله عليه وسلم ان يصلي في والشاهد ان هذا المسجد لما اسس على الكفر نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه فكذا المواضع المعدة الذبح لغير الله لا يذبح المسلم فيها لله وهذا من احسن القياس الثانية ان المعصية لا تؤثر في الارض وكذلك الطاعة وان المعصية قد - [01:42:31](#)

فكروا في الارض وكذلك الطاعة اي لما قصد المنافقون المعصية في مسجد اضطرار اكثر ذلك فيه فمنع الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الصلاة فيه. ومسجد قباء لما كان اهله يحبون ان يتطهروا طاعة لله امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه الثالثة رد المسألة مشكلة الى - [01:42:51](#)

البين لهذا الفقهاء يقولون الصلاة في المسجد العتيق افضل من الصلاة في المسجد الجديد. لماذا لاثراً الطاعة لان العتيق محل للطاعة منذ مدة قديمة. فالارض التي فيه ارض اطيع عليها نعم. احسن الله اليك. الثالثة رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. اي ان هذا - [01:43:11](#)

لما نذر ان ينحرم بوان تحتل ان يكون فيه محجور او لا يكون. فهذه المسألة مشكلة فساله عن ذلك. فلما اجابه ظهر انه ليس فيه محذور. وهذه المسألة البينة فحين اذ امره بالوفاء بنذره لعدم المانع من ذلك. الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك اي لما كان هذا المكان محتملاً لكونه محلاً - [01:43:41](#)

وطن من اوتان موعيد من اعياد او لم يكن استفسره النبي صلى الله عليه وسلم. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا

خلى من الموانع اي النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك وامره بالوفاء بنذره. قوله ان تخصيص البقعة بالندر اي بندر الذبح -

01:44:01

ومثله كل طاعة ما لم تشتمل على شد رحل فيما لم يؤذن به. فلو ان انسانا نذر ان يعتكف في المسجد الحرام او المسجد النبوي او

المسجد الأقصى اوفى بنذره بالاعتكاف في - 01:44:21

ذلك المقام فان كان من اهل هذه البلد ثم نذر ان يعتكف في مسجد اخر غير هذه المساجد ثلاثة فانه لا يجوز له ان يشد الرحلة

ليعتكف في تلك البقعة. بل يتحول عنها الى ما هو اعظم - 01:44:41

منها وقد سأل رجل مالكا رحمه الله عن نذره ان يعتكف في قباء فامره ان ان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعلى. فاذا

كان ذلك مشتملا على شد الرحل فان شد الرحال - 01:45:01

ما دمت تتعلق ببقعة معينة من صلاة او اعتكاف لا تكون كذلك. اما ما كان غيرها كانسان نذر ان يذبح ابلا في مكان ما فله ان يفعل

ذلك. نعم. احسن الله اليكم. السادسة المنع منه اذا كان به وثن من اوئان - 01:45:21

الجاهلية ولو بعد زواله اي لقوله فهل كان فيها وثن من اوئان الجاهلية؟ ولو لم يكن ذلك مؤثرا لما حسن السؤال عنه. ولم يفرق بين كونه الان او فيما مضى السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. اي لقوله وهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ وهذه

هي - 01:45:41

كالتى قبلها وقوله ولو بعد تواله لانه كان بمعنى وجد وهو يصدق على ما كان موجودا لكان بمعنى وجد وهو يصدق على ما كان

موجودا الان او قبل او قبل ثم زال والله اعلم. الثامنة انه لا يجوز رفعه بما نذر بما نذر في تلك البقعة - 01:46:01

لانه نذر معصية اي انه لما لعقب في قوله فانه لا وفاء لنذر في معصية الله دل ذلك على انه نذر معصية ولم يكن ذلك معصية لما حسن التعقيب به ونذر المعصية لا يجوز الوفاء به كما دل عليه حديث عائشة المذكور فيها في الباب بعده التاسعة الحذر من مشابهة -

01:46:21

لقينا فيه اعيادهم ولو لم يقصد اي انه لما جعل نذر الذبح في مكان عيد المشركين نذر معصية ومنع من الوفاء به مع كون نادر لم

يقصده دل ذلك على الحذر من مشابهة العاشرة لا نذر في معصية اي لقوله لا وفاء لنذر في معصية الله الحادية عشرة لا نذر لابن ادم

فيما لا يملك - 01:46:41

اي كما اشار اليه في الحديث ومعناه ان يضيف النذر الى ملك الغير كقوله شفى الله مريضى لا تصدقن بمال فلان ذكر معناه في الشرح

باب من الشرك النذر لغير الله. فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة لقوله متى - 01:47:01

ولا ان يطيع الله فليطعه مثل الصلاة والصوم والاعتكاف الثانية اذا ثبت كله. فتكون الف قوله وجوب الوفاء بالنذر عهد اي النذر

المأمور به وهو نذر الطاعة. وليست استغراقية تعم كل نذر فان نذر المعصية لا يجوز - 01:47:21

الوفاء به. نعم. احسن الله اليكم. الثانية اذا ثبت كونه عبادة فصفا الى غير الله شرك. اي لما مدحهم الله على الوفاء ندرى وانه

يجازيهم عليه دل ذلك على انه عبادة كما اشار اليه في الشرح والعبادة اذا صرفت لغير الله صارت شركا. الثالثة ان نذر المعصية -

01:47:41

لا يجوز الوفاء به اي لقوله ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه وذلك كالزنا وشرب الخمر ونحوهما باب من الشرك الاستعاذة بغير الله

فيه مسائل الاولى تفسير ايات الكيمياء قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن - 01:48:01

معناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا سافر فبات في مكان قتل استعاذ كبير الجن من سفهاء قومه فلما رأى الجن ذلك زادهم خوفا

وذعرا. والشاهد من الاية ان هذا مما كانوا يفعلونه في الشرك قبل اسلامه. الثانية كونه من الشرك اي لان الاستعاذة عبادة امر الله

باخلاصها له. فلما صرفوها الى الجن صاروا - 01:48:21

وذلك شرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذة من

مخلوق شرك اي ان وغيره استدلو بهذا الحديث على ان القرآن غير مخلوق لان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الاستعاذة به

وذكر فضيلة ذلك ولو كان مخلوقا لم يرشد - [01:48:41](#)

الى ذلك ولم يأمر به لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. يعني لقوله في هذا الحديث اعوذ بكلمات الله التامات فدل هذا على ان القرآن ليس بمخلوق من وجهين. احدهما ما فيه من الاستعاذة لان - [01:49:01](#)

الاستعاذة لا تكون الا بالله وصفاته واسمائه وما كان متعلقا به فليس بمخلوق. والثاني انه وصفها بانها كلمات ايش؟ تامات والتام لا يكون الا وصف الخالق طيب اما المخلوق فان وصفه على النقص كما قال تعالى ولله المثل الاعلى اي - [01:49:21](#)

وصف الاعلى قاله ابن عباس واختاره ابن القيم فيكون وصف التامات الكلمات بالتامات اي لكونها من الله عز وجل فما كان من غير الله فهو ناقص. نعم. احسن الله اليك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصار - [01:49:51](#)

طارق اي لقوله لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك اي انهم اذا استعاذوا بكبير الجن سلموا من شرهم فهذه هي المنفعة ولكن مثل هذا لا يدل على جوازه

وانه ليس من الشرك - [01:50:11](#)

من يؤخذ ذلك من ادلة الشرع وهي قد دلت على انه شرك. فان ان قدر ان فيه منفعة فهذا لا يبيحه لان فيه من المفسد اضعاف ذلك هذه قاعدة جلية من قواعد الشريعة ان وجود المنفعة لا يدل على صحة - [01:50:31](#)

المعمول به فقد تكون منفعة نادرة تقابل مفسد عظيمة. ومنه خبره وتعالى عن وجود المنافع في الخمر والميسر. كما قال تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنايع للناس. ووجود المنافع فيهما لا يدل على جوازهما. لانه - [01:50:51](#)

يقارنان مفسد كثيرة وهذه من القواعد التي يجهلها كثير من الناس فيتعلم بمجرد وجود منفعة على اثبات الحكم. مع انه قد تقارنه مفسد عظيمة. فاذا وجدت منفعة ما لم يدل ذلك على صحة الشيء. حتى تكون تلك المنفعة تامة او راجحة. فاذا كانت المنفعة -

[01:51:21](#)

خالصة او راجحة فان الشريعة تؤيدها وتقويها اما اذا كانت المنفعة متوهمة لا وجود لها او موجودة لكنها ضعيفة منغمرة في مقابل مفسد كثيرة فانه لا يستدل بوجود تلك المنفعة على جواز - [01:51:51](#)

شيء نعم احسن الله اليكم. باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء الى الاستغاثة من عطف العام على الخاص اي لان الدعاء عام والاستغاثة دعاء المكروب فهو دعاء مخصوص. الثانية - [01:52:11](#)

قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اي لا ينفعك ان دعوته ولا يضرك ان تركت دعاءه. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. اي لقوله فان - [01:52:31](#)

فعلت فانك اذا من الظالمين اي المشركين والظلم هنا هو الشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. الرابعة ان اصلح الناس ولو يفعله ارضاء صار من الظالمين اي لقوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. الخامسة تكثر الاية التي بعدها. اي قوله تعالى وان يمسسك الله

بضر فلا كاشف - [01:52:41](#)

اي لا يقدر على ذلك الا الله. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. اي دعاء غير الله لا ينفع وهو كفر كما قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر الى قوله انه لا يفلح الكافرون. السابعة تكسر الاية الثالثة اي قوله تعالى فابتنوا عند الله الرزق واعبدوه -

[01:53:01](#)

انا طالب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. اي لقوله فابتنوا عند الله الرزق فتقديم المعمول يفيد الاختصاص اي اطلبوه من عند الله - [01:53:21](#)

من عند غيره التاسعة تكسير الاية الرابعة اي قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له لايتين. العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله اي لقوله ومن؟ لا اضل لا اضل العاشرة انه لا اضل - [01:53:31](#)

مما ادعى غير الله اي لقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه اي لقوله وهم عن دعائهم الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. اي لقوله اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. الثالثة -

اشرح تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. اي لقوله وكانوا بعبادتهم الرابعة عشرة كفر مدعو بتلك العبادة. اي لقوله وكانوا كافرين والمعنى انهم يتبرأون من ذلك ويجحدونه الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس اي لقوله ومن اضل ممن يدعون - [01:54:11](#) من دون الله من لا يستجيبه الى يوم القيامة. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة اي قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا السابعة السابعة عشرة الامر العجيب وهو يقرأ عبدة او الثاني انه لا يجيب المضطر الا الله ولا ولا يجري هذا يدعو له بالشدائد مخلصين -

له الدين اي انه اذا سئلوا عن ذلك اقرروا انه لا يقدر على ذلك الا الله وقوله يدعو له في الشدائد كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا مخلصين له الدين الاية فيلزمهم افراده بالعبادة دائما لكونه والقادر على ذلك لا ما عبده معه. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه - [01:54:51](#)

عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. والتأدب مع الله اي لقوله انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله مع كونه مما يقدر عليه ولكنه نهاهم حماية لجناح التوحيد. فكيف اذا طلب منهم الا يقدر عليه؟ فكيف اذا طلب منه ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل -

باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون فيه مسائل الاولى تفسير الايتين هي قوله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا ففيه الانكار على من عبد اي معبود كان لانه لا يخلق شيئا وقوله والذين تدعونك من دونه ما - [01:55:31](#)

لا يملكون من قطمير فيها اقطاع عبادة كل ما سوى الله لانه لا يملك القطمير فكيف بما هو اعظم؟ الثانية تطمير. ايش اللقافة التي تكون على النواة. لقافة رقيقة تكون على نواة التمر. نعم. الثانية قصة - [01:56:01](#) احد اي غزوة احد التي شج فيها وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وقتل فيها من قتل من الصحابة ففيها انهم عاجزون لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرر باليه كله لله وحده. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادة الاولياء يؤمنون. اي اذا رفع رأسهم ركعة الاخرة -

من صلاة الفجر دعاوى امن الصحابة خلفه. الرابعة ان المدعو عليه قوله وخلفه سادات الاولياء يؤمنون ليس بشيء من الفاظ الاحاديث التي اوردها المصنف انهم كانوا يؤمنون وانما في تلك الاحاديث ان النبي صلى الله عليه - [01:56:41](#) وسلم كان يقنت بهم. وهذه الزيادة مستفادة من حديث ابن عباس لما ذكر قنوت النبي صلى الله عليه وسلم قال ويؤمن من خلفه.

رواه ابو داود بسند صحيح. فذكر المصنف للتأمين - [01:57:01](#)

باعتبار ان اصل الحديث المروي في الصحيحين فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء في حديث ابن عباس عند ابي داود ذكر تأمين من خلفه وهذا يدل على ان من وراء الامام يؤمن واما غير ذلك - [01:57:21](#)

فهو من الجائز وليس مستحبا. فاذا ذكر الامام تعظيما او تسبيحا فلانسان ان ليذكره بما يدل على التسبيح والتعظيم. وهو جائز. واما السنة فان فهو فهي ان يكون اجابة من خلف الامام التأمين فقط فاذا قال الداعي من القائمة مثلا اللهم انك انت الغفور الرحيم -

فارحمنا. قال من وراءه امين. فان قال عند قوله اللهم انك انت الغفور الرحيم. سبحانك ثم ثم قال فارحمنا قال امين كان تسبيحه جائزا. والجواز مستفاد من حاله صلى الله عليه وسلم الثابتة في الصحيحين - [01:58:11](#)

انه كان اذا مر بآية تسبيح سبح فهذا يدل على جواز ذكر التسبيح عند ورود محله يكون التسبيح بلفظ دال عليه مما جاء به الشرع. كقول الناس سبحانك. او قولهم او - [01:58:31](#)

قولهم في بعض البلاد اشهد لانها واردة ايضا في اجابة دعاء المؤذن في الصحيح عند قوله اشهد ان محمدا رسول الله الثانية. وفي حديث معاوية الصحيح وانا. يعني وانا ايضا - [01:58:51](#)

واما قول يا الله فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز وجل هذه الالة من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنة. فهذا لا ينبغي لان دعاء الله عز وجل بهذه الالة من الات النداء وهي الله مهجور في الكتاب والسنة فليس فيها يا الله - [01:59:11](#)

ابدا وانما استعيز عنها بقول اللهم فلا ينبغي التعبير بها لانها من الالفاظ المهجورة المتروكة وانما يقول سبحانه او اشهد او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم والتسبيح وذلك جائز اما السنة - [01:59:41](#)

فهي ان يؤمن الانسان عند ورود الطلب. وفي غيره يسكت فاذا قال الامام مثلا اللهم انك انت الغفور الرحيم العزيز الكريم الواحد الاحد البر الصمد. يسكت سامعه من ورائه. فاذا ذكر دعاء - [02:00:01](#)

بان يقول فاغفر لنا اجمعين وارحمنا يا ارحم الراحمين قال في اجابته نبههم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل القتل مع انهم بنو عمهم اي انهم فعلوا هذه الخصال التي هي من اسباب الدعاء عليهم ولكن امر الله غالب. وهو المتصرف في عباده دون خلقه - [02:00:21](#)

انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامور بيدي فاقض انت لشأنك ودم على عبادة ربك قاله ابن عطية كما اشار اليه في الشرح السابعة قوله ان يتوب عليهم او يعذبهم فامروا اي صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام وامثالهم ومنهم من قتل شهيد - [02:00:41](#)

اذا الثامنة القنوت في النوازل اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما فعلوه دل على القنوت في النوازل التاسعة تسمية روي عليه ذكر المصنف رحمه الله تعالى معنى القنوت الذي اشار اليه صاحب الاصل بقوله اي لما دعا عليهم في الصلاة بعد فعلهم ما - [02:01:01](#)

افعله فذلك هو القنوت اي الدعاء ولم يبين معنى النوازل والنوازل هي الحوادث العظيمة العامة. فلا بد ان تكون مستعظمة مستفضة ولابد ان تكون عامة لا تختص باحد وتقدير كونها عاما يرجع الى - [02:01:21](#)

صاحب الامر العام وهو السلطان. فمن يقول من الفقهاء باشتراط اذن ولي الامر في قنوت النازلة لكوني متعلقه في الشرع العموم وتقدير العموم لا يكون الا من بيده امر العامة. وامر عامة الناس - [02:01:51](#)

هو من بيده السلطان عليهم والحكم فيهم. فاذا قدر ان هذا الامر عام يتعلق بهم جميعا اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن اليهم والحكم فيهم. فاذا قدر ان هذا الامر عام - [02:02:11](#)

يتعلق بهم جميعا اذن به وان قدر غير ذلك لم يأذن به. وذلك موكل الى دينه وذمته. نعم. احسن الله اليكم. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم - [02:02:31](#)

اي لكونه سمي صفانا ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام العاشرة قصة قصة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل وانذر عشيرتك الاقربين اي انهم جمعهم فانذرهم فعم وخص وهم روى انه لا يغني عنهم من الله شيئا. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم - [02:02:51](#)

بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان اي انه لما جمعهم وانذرهم قال عنه ابو لهب تبا لك لهذا ونسبوه الى الجنون وكذلك لو ان مسلما اخذ يصنع بالحق بين الناس ويحذر وسيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن - [02:03:11](#)

الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له التوحيد وغربة الدين. ايا من امن انه عن اقرب الناس اليه شيئا لتصلحه بذلك ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس ايا من انه يملك وينفع ويضر ويعلم الغيب. فبين له التوحيد اي انه - [02:03:31](#)

الاقبال على الله وحده لانه الذي بيده الامر دون من سواه وتبين له غمد الدين لاجل ان اكثر الفرق قد تركوا التوحيد. ووقعوا في الشرك حيث تركوا اخلاص العبادة لله وحده واقبلوا على عبادة من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا نشورا بنص الايات والاحاديث. هذا الذي ذكره - [02:03:51](#)

صاحب الاصل وتبعه الشارع اشكل عليه عند جماعة ما ورد من شفاعته صلى الله عليه وسلم جعلوا ما ورد من الاحاديث المخبرة عن

وقوع الشفاعة وصلى الله عليه وسلم مخالفة لقوله لا اغني - [02:04:11](#)

عنك من الله شيئا. والصحيح ان احاديث الشفاعة لا تخالفها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الشفاعة وانما يملكه الله اياها.

فحينئذ يكون معنى قوله لا اغني عنك من الله شيء - [02:04:31](#)

وفي الموضوع الاخر لا اغني عنك من الله شيئا اي من دون الله عز وجل. فهو لا يغني من دون الله عز وجل شيئا والشفاعة ليست ملكه.

وانما يملكه الله عز وجل اياها تفضلا منه كما يملكها - [02:04:51](#)

غيره الا ان ارفع الخلق شفاعة هو صلى الله عليه وسلم فلا تخالف هذه الاحاديث الاحاديث المروية في شفاعته صلى الله عليه وسلم.

نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ما - [02:05:11](#)

قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيه مسائل الاولى تفسير الآية قوله تعالى اذا فزع قلوبهم ما زال عنها الفزع والمراد به ملائكة الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا ما تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق الشجرة -

[02:05:31](#)

الشرك من القلب اي بسبب امور اربعة الاول انهم لا يملكون شيئا. الثاني انهم لا يملكون قسطا من الملك الثالث وانهم لا يعاونون الله لغناهم وعن جميع خلقه الرابع انهم لا يملكون الشفاعة الا باذنه لمن ارتضى. كما اشار الى ذلك شيخ الاسلام في الباب الذي بعده. الثالث

تفسير قوله قالوا - [02:05:51](#)

الحق وهو العلي الكبير. اي اخبروا ان الله لا يقول الا حقا وهو العلي الذي علا على جميع خلقه علو الذات وعلو القهر وعلو القدر الكبير

الذي لا اكبر منه جل وعلا قول الشارح الذي انا على جميع خلقه علو الذات وعلو القهر وعلو القدر اشارة الى - [02:06:11](#)

مراتب العلو الثلاثة المشهورة عند جماعة من اهل السنة. والقول الاخر ان علو الله سبحانه وتعالى نوعان هما الولاة والصفات. علو الذات وعلو الصفات. وما ذكره بعض اهل العلم من علو القهر يكون راجعا الى علو الصفات وعلو الصفات هو الذي يذكرونه باسم علو

القدر - [02:06:31](#)

فعلو الله نوعان احدهما علو ذاته وهو كونه في السماء والاخر علو صفاته وهو علو القدر ويندرج فيه القهر والى ذلك اشارت بقول

ايش سابقا اذ منه مستمد علو ربنا لدى النقاط - [02:07:01](#)

علو ذاته مع الصفات. هكذا البيت علو ذاته مع الصفات. اما علو قهره لسابق اذ منه مستمد. يعني ان علو القهر يرد الى علو الصفات.

نعم احسن الله اليكم. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك اينما كانوا يصابون حين يسمعون كلام الله - [02:07:41](#)

فلا يفهمونه فاذا زال عنه ذلك عنهم سألو عنه فاخبروا. الخامسة ان جبريل يجيبون بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا لان الملك الموكى بالوحي هو اول من يرفع رأسه لانه الملك الموكل بالوحي وهو اول من يرفع رأسه. السادسة ذكر اول الذكر ان اول من يرفع رأسه

جبريل اي لان - [02:08:13](#)

انه الملك الموكل بالوحي ويدل ذلك على فضله. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون لقوله ثم يمر جبريل على الملائكة

كلما مر ما ان سأل ملائكتها الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. اي لقوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا - [02:08:33](#)

التاسعة اتجاه السماوات بكلام الله اي لقوله اخذت السماوات منه رجة. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لا حيث امره الله

كما ذكره في اخر الحديث وذلك والله وهذه الرجة رجة تعظيم واجلال رجة تعظيم واجلال - [02:08:53](#)

سبحانه وتعالى نعم. احسن الله اليكم. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امر الله اي كما ذكره في اخر من اللطائف

التي تتعلق بمعاني الرجات ان من الفقهاء من منع - [02:09:13](#)

الايات ككسوف عند وقوع زلزلة اعتمادا منهم على ما اتفقا النبي صلى الله عليه وسلم من ارتجاف احد به صلى الله عليه وسلم لما

عناه هو وابو بكر ان واه عمر وعثمان فقال اثبت احد فانما عليك نبى وصديق - [02:09:33](#)

ولا دلالة فيه على المنع من صلاة الايات عند حدود الزلزلة. لان اتجاه احد كان اتجاه شوق وطرب ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه. وليس هذا المعنى موجودا في رجفات الزلزلة التي توقع بالناس - [02:10:03](#)

الشرور نعم. احسن الله اليك. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لا حيث امره الله كما في اخر الحديث وذلك والله اعلم لانه الملك الموكل بالوحي الحادية عشرة ذكر اشتراط الشياطين اي انهم يركب بعضهم بعضا فيسترقون السبعة - [02:10:23](#)

من السماء ومن السحاب كما في الحديث الاخر. الثانية عشرة. صفة ركوب بعضهم بعضا اي كما وصفه سفيان بن عيينة احد رواة الحديث تبدد بين اصابعه وحرف كفه يعني امال كفه وجعل اصابعه هكذا متفرقة كانها درجات - [02:10:43](#)

يرقى فيها نعم. احسن الله اليكم. الثالثة عشرة ارسال الشهاب اي ان الشيطان اذا اراد استراق السمع ارسل عليه الشهادة الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. اي لقوله في - [02:11:03](#)

فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه الخامسة عشرة كونه كاهن يصدق في بعض الاحيان لاجل ما اتاه الله ما اتاه به وليه من شياطين لاهل كونه لا لكون صدقه عن علم. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة - [02:11:23](#)

اي يخلط مع تلك الكلمة الواحدة مئة كذبة ليروج بها على الناس فيقبله كذبه. السابعة عشر انه لم يصدق ان الباطل لا يقبل الا اذا اخرج في ثوب حق عند اهله. وفي ذلك يقول ابن القيم في اغاثة الله فان كل صاحب باطل - [02:11:43](#)

لا يتمكن من اظهار باطله الا في قالب حق. انتهى كلامه. لان نفوس الناس تتشوه الى اتباع الشريعة الذي امروا بها فلا يتمكن امرئ يريد اظهار البطن الا ان يلبسه ثوب الحق ليقبله الناس. نعم - [02:12:03](#)

السلام عليكم. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الى اغترار الناس بها وغفلتهم عما قارنها من الكذب من الكذب من من الكذبات الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة اي ان - [02:12:23](#)

لان كونه اغتر بالواحدة فصدقوا بها في كل ما قال ولم يعتبروا بمائة فيردوا بها الباطل من قوم قبول. من قبول نفوسهم للباطل التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم عن بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها اي هذا من اسباب ترويج ما يقول الكاهن من الباطل. ولو انهم قالوا انه يكذب - [02:12:43](#)

ولم يغتروا بهذه الكلمة لسلما من باطله ولم يرد عليه العشرون اثبات الصفات خلافا للاشعرية المعطلة اي مثل صفة الكلام من قوله تكلم الوحي وقوله سمع صوته اهل السماء انه بصوت سمع صوته اهل السماء انه بصوت ومثل صفة العلو من قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير - [02:13:03](#)

الحادية الحادية والعشرون ان تلك الرجفة والغش خوفا من الله عز وجل اي كما ذكره في الحديث فيها ان السماوات تخاف الله حقيقة فيما جعله فيها الثانية والعشرون انه سجدا اي كما ذكر في الحديث. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل - [02:13:23](#)

بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين ونستكمل بقيته باذن الله عز وجل بعد صلاة العصر. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [02:13:43](#)

اجمعين - [02:14:05](#)